التناسق القرآني في خمرات صفي الدين الحلي

الجامعة: جامعة لورستان - فرع اللغة العربية وأدابها

اللد: إيران الإسلامية

الدكتور
حسين قراغرب، الكاتب المسؤول
cheraghivash.h@gmail.com

الدكتور محمد رضازاده كاویری

اللقب: أستاذ المساعد

المقدم:

إِنَّ ظاهِرَةَ التناسق الديني والتقبُّل مع النصوص القرآنية من النصوص الأسلوبية التي حفل بها الشعر...وأما تشكيل هذه الظاهرة من مصداقية وحُمَّال في توسِّيع فضاء المعنى في النص الشعري، فتُعمِّق الشعر وتجعله مفتوحاً على التأويل والتفسير في الذات الإنسانية. يسعى هذا البحث لدراسة هذه الظاهرة في جميع مقطوعات الباب السابع من ديوان الشاعر صفي الدين الحلي المعروف ب"الخمرات والبذ، والزهريات" والذي يشمل تسعين مقطعة شعريّة حيث يُستَدَعَ التناسق القرآني في مثل هذه الإشعاعات (الخمرات) خصوصًا وإن تُطَرِّقَ الحلي إلى الخمرة في شعره لأبعد من نوع الخمرة الصوفية المليئة بالرموز والإشارات بل بإمكاننا أن نعدّها من طراز الخمرة النواصية وإن كانت الخمرة النواصية حسب قول البعض هي التي انتخِبَها الصوفيون رمزاً إلى اللذات الروحية. و كَذَلِكْ تَرِد ان تطُلَّع على أنواع التناسق المستخدمة في تلائم الأشعار و أنجزت هذه الدراسة المنهج التوصيفي-التحليلي طريقاً للتعرف على مبناها و تَبَيِّن أن الحلي قام باستعمال التناسق بأشكاله المختلفه في خمراته.

الكلمات المتناحية: صفي الدين الحلي - التناسق القرآني - الخمرات.
التناسق القرآني في خصائص صفي الدين الحلي

نسج... الشعر و كغيرها من الصور الفنية... تميزت الصور الخمرية بالمقارنة مع التشبيه في الغالب الأعم، كوصف شَأْن بالشَّيْء، بإبراز وجه الشيء بينهما والاستمرار إليه تعريضا أو تصريحا ولكنها سمحت في حالات قليلة بمستوى من التجريد... لم تجل في استغلال حالة الحذر والنشوة لوصف غيرها من حالات الشعر المفصلة عنها» (حسين حيدر، ١٩٨٦)

والحال في خصائص شاعرا حلي هكذا كما أرسلنا و يصف محمود رزق سليم الخمريات في عصر المماليك ويقول بأن: «شأنا شأنا الغزل، تقدم أميات المديح، أو تدفق في قصائد أو مقطوعات مستقلة، ويبلع إلى نظمها حب اللهو أو التسلية، وقد كان شرب الحمر منفهضًا إذ ذاك، وانجذب في المنازل والأديرة، حتى اضطر بعض السلاطين كبيرين إلى محايرتها. وقد وصفها الشعراء فأبدعوا في وصفها هي وما يتصل بها من كتيب وفقا و زمان ونداء و فايان.» (رزق سليم، ١٩٥٧، ٥٧).

قبل أن ندخل في صلب الموضوع يجب أولا أن نتعرف على صفي الدين الحلي و ثانيا نلقي نظرة على موضوع التناسق لغوي واستدلالية وأساليب المستخدمة.

الف: صفي الدين الحلي (١٩٧٨-١٣٦٨/٦٧٧-٦٥٠)

إذا شاعرا هو ذو مقدرة أدبية كبيرة، وهو يفضل في طلاعة شعراء العهد المملوكي أو فترة الانتفاض أو ما يسمى بالعهد التركي و هو عهد محايد: في حالة البلاد المصرية من سنة ٢٤٨ ه إلى سنة ٢٣٣ ه وقد أقاموا دولتهم على أراضي الأيوبيين واستمروا في الحكم إلى أن فتح العثمانيون هذه البلاد! (النادر نفسه ١٠) هذا يترجم له صاحب كتاب تاريخ الأدب العربي: هو عبد الوهاب بن سرياء، ولد بالحلة من مدن الفرات، واتصل بأمراء الدولة الأرتانية في ماردين، ثم رحل إلى مصر ومدد السلطان ناصر بن فلادون، وكانت وفاته في بغداد. صديق الدين ديوان جمعه هو نفسه و قد طبع مارا في دمشق وأوروس وفي جميع أبراهيل الشعر المهمة. وله أيضا القصائد الأرتانية... وقد نظم القصائد الطويلة والمقطع والموضوحة والم顼مات والمشتريات والمولايا والقوم و غيرها. بعد شاعرا يقع في طليعة شعراء هذا العصر. أغرام
بالدبيع فكان أول من نظم القصائد التي تجمع أنواعه وتعرف بالدبيعات. وكان ذا مقدرة أدبية كبيرة، فلما إذا أراد ويشد في مواقف الشدة ويطمح إلى معارضة المتبني غير هيبام كما فعل عند ما مدح السلطان الناصر بقصيدة تئم تطهيرًا:

«أسبل من شوق النهود، ذواباً فتركن حيات القلوب ذواباً
و كان ينزع إلى هجر الكلام العويص واستعمال السهل السافل ويقول:
إفّا هذى القلوب حديدٌ، والذى الأفتقاظ مغناطيس»

(الفاخوري ، ١٣٩٠ : ٨٦٢)

كما يقول آخر عنه في بحوثه: «نشأت الخلي في احضان عشيرته السنسية الطالية التي كان لها آنذاك منزلتها وخصومتها مع جيرانها وأحس في نفسه ميلاً شديدًا إلى الشعر، فأبى على حفظ تصويعه العباسية والإسلامية والجاهلية، الأمر الذي جعله يعاني تضمين كثير من هذه التصويع في شعره. وبعض موشحاته. كما تعلم علم الماني والبراني والعربية... مكتبه موهبة الشعرية من البروز والأزهرية. وآثر في ذلك في مقدمة ديوانه إذ قال: إن كنت قبل أن أصب عن الطرق وأعلم ما دواعي الشوق، لبجا بالشعر نظراً وحفظاً متقناً علمه معني ولفظاً. ففضلاً عن ذلك تستطيع من جانب آخر أن تلمس قلائمه من شعره الذي يبدو من خلاله أنه كان ضلعاً في اللغة قادراً عليه صوغ الشعر دون عناء، فبدأ لأساليب الأقدام والحديث، يستطيع أن يعالج صعوبتها وسهله في يسر وطاوعه، وأنه كان متمكنًا أيضًا في علم الدبيع والبيان والمعلم، فقد نظم بديعاته تظم العالم الذي أراد أن يدرون معلوماته في هذه الفنون وما اخترع منها. وقد تجاوزت عنه مائة ومئة ديوان، ثم شرحها شرح العالم وذكر أنه قرأ سبعين كتابًا قبل نظمها وقرأ مئة وأربعين كتابًا قبل شرحها.» (فوزي البيبة ، ٢٠٠٤ : ٨٦)
الفاظ بالله وشجاعة يعمرها شعره... على أن تلك الفنّ ما لبث أن حملته علي الرجيل إلى آل أرط ملوك ديار بكر بن وائل، فمدد الملك المنصور شج الدين أبا الفتح غاضبًا يبتسم وشعرين قشيدة، كل منها تسع وعشرون بيتًا على حروف المجم بِل كل بيت منها به سه، وسماها در النحور في مداخل الملك المنصور (المصدر نفسه: 5) ويعد محمود رزق سليم عن فرسان الحماسة في عصر المعاليق (رزق سليم، 1957: 71)

ب: المناصل:

لغة واصطلاحا: المناص أو المناصل الذي هو "مُتعدد الفاعل" وهو نظرية حديثة ظهرت عام ١٩٧٠ م (سارة، د.ت: ١٠) يعبر عنه البعض ب"التنسق النصي والتعالق النصي وحجاره النص وفساء من نصوص أخرى" (المصدر نفسه، ص: ٣٥) وصمه مصطفى السعدني في كتابه "التناسق الشعري" بأنه "في اللغةعني البلوغ والاتصال في الغاية" (السعدني، ١٩٩١: ٧١) وتقرأ في مكان آخر "إنه في أبسط تريفاته، تداخل النصوص، بمعنى أن يتضمن نص ما، نصوصا أو أفكارا أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة إليه أو ماناها ذلك القروء الثقافي لدى الأدب، حيث تدرج هذه النصوص مع النص الأصلي ليتشكل نص جديد متكامل" (سليم، ١٣٩١: ١٠٥) كما تكتب زاوي سارة في إحدى مجموعتها عن المناصل لغة واصطلاحا وتقول: "مصطلح النان اللغوي لم تذكره المعجم اللغوي القديم إلا في "لسان القوم" عند اجتماعهم أي: ازدهاروا، والتناسق لغة: من نص الشيء نص: رفعه وأظهره وفلان نص: استقصي مشاكله عن الشيء حتى استخرج ما عده، هو النص مصدر أصله أقصى الشيء الدال على غاية أو الرفع والظهور... يظهر مصطلح التناسق في الدراسات النقدية والادبية المعاصرة محاطًا بالمعلوم اللغوية القديم نفسه تقريباً كون هذه المرة يركز على تراكم النصوص وازدهارها في مكان هندي يشغله حريزاً من بياس الورق حيث تفاعل النصوص بعضها البعض وتعالق تخلخل من النص الأول نص ثانى يتشظى في نص آخر لتشكل نجومات النان Functional من خلال عملية اقتباس النصوص لبناء النصوص الكلية" (سارة، د.ت: ١٣) و يعتبر المناصل من النظريات النصية الحديثة التي ولدت في حقول السيميائية والبنية (علاء الدين، ٢٠١٤: ٧) والجدير بالذكر أن
التعضيم الاقرازي في فضيائل صفي الدين المظلي

مصطلح التناص هو مأخوذ من مصطلح "الانطروشتالي" الذي دخل البحوث النقدية العربية منذ القرن العشرين. (سيفي، 1990: 72)

1- أشكال التناص:

قسم التناص بأشكال مختلفة متفاوتة من قبل الأدباء والكتاب والشعراء، وقام البعض بتقسيمات للتناص حيث تأتي البعض من هذه التقسيمات إقبال النقاد والأدباء البعض الآخر ولم يلفي الإقبال فعلي سبيل المثال المبعدة مصطلح التناص أي جوليا كريستيفا هي نفسها تقسم المصطلح هكذا في إحدى كتبها ونقول: "إن مشكل تفاعلات واقعية عدة خطوات داخلية في اللغة الشعرية قد تم تسجيله من طرف سوسور في التصحيحات والمستعمرة من خلال مصطلح التناص الذي استعمله سوسور بناء خاصية جوهرية لأشغال اللغة العربية عيانا باسم التأصيلية أي إتقان

النصوص (معاني) متعددة داخل الرسالة الشعرية التي تقدم نفسها من جهة أخرى باعتبارها موجهة من طرف معين معين (جولا، 1991م: 78) و عند تقسيم المصطلح تتابع قولي هكذا: "و قد استطعنا تميز ثلاث أنماط بين الرابطات بين المقاطع الشعرية للأشعار والنصوص الملوسة والقرب من صيغتها الأصلية لشعراء سابقين: النفي الكلي...اللفي المتوازي...اللفي الجرئي (المصدر السابق: 147).

يمكن اعتبار التقسيم الذي أشار إليه أحد الباحثين في دراسة له، حيث يكتب: "أن...

أشكال التناص الشعري...يمكن أن تصنف ضمن ثلاثة أنواع هي:

الف (الاجتاز): هو تكرار للنص الغائب من دون تغيير ما كان يسمي بالاقتباس، أي أن الشاعر يكتفي بإعادة النص مثلا هو أو إجراء تعديل طفيف لا يمس جوهره.

الب (الانتقال): هو شكوال أعلى وأكثر قدرة على خلق شعري في النص الجديد حيث يتعامل الشاعر مع النص المتناص تملاحا حكيا جوهريا لا يغني الأصل، بل يسهم في استمراره جوهره قابلا للتجديد، أي أن الانتقال لا يعتمد النص الغائب ولا يقبله بل بعيد صياغته من جديد وفق متطلبات فكرية وتاريخية جمالية.

الج (التحوير): يعتبر هذا النوع من أنواع التناص أعلاى مرحلة من مراحل النص الغائب. فالشاعر يقوم بتغيير النص المأخوذ (المنثأة) بأن يحدث عليه تغيير عن طريق القلب أو التحوير" (سلمي، 1991: 110) علمًا بأنه هذا الأسلوب من التقسيم...
التناسق القرآني في خصائص صفي الدين الحلبي

مقبول عند الكثير من الأدباء والنقاد وتطرق إليه الكثير من جملتهم: محمد عزام في كتابه "شعرية الخطاب السردي" و خليل موسى في كتاب "قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصر" وليديا وعد الله في كتاب "التناسق المعرفي في شعر عزالدين المناصرة". (المصدر نفسه، ص 110)

والبعض الآخر من الأدباء والنقاد ضمن مواقفه تقسيم التناسق بالشكل المذكور أعلاه إلا إنه يسمي "قوانين التناسق" بدل وظائف التناسق وشهرته و يعرف هذه القوانين تعريفاً يردد أوضح من التعريف السابق المذكور. 

يُمكن تحديد ثلاثة قواعد للتناسق، لتحديد علاقة النص الغائب بالنص المائل وهي:

- الاجتياز، وفيه يستمد الأدب من عصور سابقة ويعمل مع النص الغائب بوضعٍ سكاني فتنتج عن ذلك افتراضات بخصوص الابداع السابقة ولامعة ويفترض السياق الذي لا يظهر شكل فارغ.

- الامتلاك، وهو أعلى درجة من سابقة وفيه ينطلق الأدب من الإقرار بأهمية النص الغائب وضرورة اصاصه ضمن النص المائل كاستمرار متجدد.

- الحوار، وهو أعلى المستويات ويعتمد على القراءة الوعائية المعقدة التي تсадع النص المائل بين نصوص سابقة، معاصرة أو تراثية وتفاعل فيه النصوص العامة والمتلائمة في ضوء قوانين الوعي ولاوعي.. " (عزام، 2001: 46) ومن جملة من واقع علم هذه القوانين هو محمد بنيس في كتابه "ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب" وحسب رأيه "إذا التناسق يتراوح استخدامه بين طرق ثلاث هي: التناسق الاجتيازي، التناسق الامتلاك، التناسق الحواري." (سارة، د.ت، 46)

كما وبري أساليب أخرى تقسيم التناسق ومن جملتها: تقسيم التناسق إلى التناسق اللغزدي والتناسق المعنوي. ويقسم التناسق اللغزدي إلى التناسق العاملي و التناسق مع كلمة مفردة، حيث تطرأ لهذا النوع من التناسق عبد المعم محمد فارس سليمان في مطروحات لتناسق المعاني تحت عنوان "مظاهر التناسق الديني في شعر احمد مطر". فيقول في جانب منها: "إذا مظاهر التناسق الديني في شعر احمد مطر تراوحت ما بين الإفراط في مظهرتتناسقات، كما هي دون إجراء تعيش عليها، أو إشراب النص الشعري معان دينية بحيث يكون هذا الإشراش مباشرة أو طُوا في هو ذلك
التناسق القرآني في خصائص صفي الدين الخليل

المعني، فقد تضمن شعره حسباً كبيراً من المفردات والعبارات والمعاني ذات الصلة في التعاليم و alışتارات استخدمها على القرآن الكريم والحديث الشريف. (محمد فارس سليمان، 146: 2005)

التناسق اللفظي كما يبين من اسمه يقع في الanalytics والتناسق المنوي، يكون في الفكرة ومعني دون اللوحي جلباً. إذا كان في التناسق المنوي تأييداً للنص المأخوذ، فهو
ผลกระทบ. ومن الممكن أن يقوم الشاعر باستخدام الanalytics الضيفي مثل استخدام الآيات
القرآنية أو الأخلاقية المرفعة فهو في هذه الحالة يجعل تناسق الفهمي دينياً.

لم تتحصر تقسيمات ظاهرة التناسق في القياس اللتين ذكرناها سابقاً بل نجد
تقسيمات أخرى، منها: تقسيم التناسق في التناسق الظاهر والتناسق
اللاشاعوري. «ينقسم التناسق حسب توظيفه في النصوص: التناسق الظاهر ويدخل
ضمنه الابتدائي و التقسيم أيضاً التناسق الواقعي أو الشاعوري "اللقائي
السطح". التناسق اللاشاعوري: تناسق "ال 크게"، ويلعب فيه المؤلف غير واع يجوز
نص في النص الذي يكتب، وهذا ماذهب إليه محمد بنعبارة في كتابه "الصنعة في الشعر
المغربي المعاصر" (معاشر، 18: 2004).

أما جولا كريستييفا التي تبت مبدأ الحوارية وضمنه في مصطلح التناسق الذي
أوجدته، لها تقسيم آخر وهو تقسيم مستويات التناسق. «و قد استخرجت كريستييفا
ثلاثة قوائم لتدخيل النص وقد حصرتها في ثلاثة أنماط هي:
الف- الطبع الكلي: يري جمال مازيكي في كتابه "التناسق و جميعاته في الشعر
الجزائري المعاصر": "أنه في هذا المستوى يقوم المقطع بنفي النصوص التي يتضمنها، نفيا
كلياً دائماً. ويتكون فيه النص قراءة نوعية خاصة تقوم على المحاورة لهذه النصوص
التميزة وهنا لا بد من تكرار الفارق الذي هو المبدع الحقيقي الذي يترك رمزاً للرسالة
وابعدها إلى منابعه الأصلية. يعني أن المقطع داخل يكون مفعلاً نفياً كلياً أي عدم
وجود النص المأخوذ منه و أن يكون معنى النص المرجعي مقبولًا. وتوضح ذلك
كريستييفا في كتابها اللام "علم النص".

ب- الطبي المتوازي: وهو مايعرف في الدراسات البلاغية العربية القديمة بالتناسق أو
الاتصال حيث يظل النص المتعلق في المقطع هو نفسه أي النص المطلقة للبنية
النصية المرتبطة هو نفسه البنية النصية الغائبة...
التنانين القرآني في خصائص صفي الدين الحلي

ج- النفي الجزئي: وفيما يأخذ الكاتب/الشاعر بثقة جزئية من النص الأصلي يوظفها داخل خطابه مع نفي بعض الأجزاء منه ويتقصد كريستيما في هذا النوع من النفي أن يكون جزء واحد من النص المرجعي منفياً... (سارة، د.ت: ٤٣)
نوحن في هذه الدراسة سوف تتبع الطريقة الأولى أكثر اتباعاً عند الناكدين والباحثين للحصول على أوجية الأسئلة التالية.

١. هل استفاد شعراء فترة الخلافة (العصر المملوكي) من ظاهرة التنانين في أشعارهم؟
٢. هل يمكن استخدام الآيات القرآنية في مثل هذه الأشعار؟
٣. هل صفي الدين الحلي – أبرز شعراء العصر المملوكي - استخدم التنانين في خصائصه?

بُأي شكل وماذا؟

علماً بأن الكثير من البحوث كتب حول شخصية صفي الدين الحلي نذكر منها ما كتبه أحمد الاسكندري تحت عنوان"صفي الدين الحلي" ونشرته الجمعية اللغة العربية بدمشق عام ١٩٣٢ و ما كتبه طنايل المري ونشره مجلة الرسالة رمضان ١٢٣٢ والعدد ٢٧، وكثر من البحوث كتب حول الخصائص منها ما كتبه سيد محمد رضا ابن رسول في مجلة "فصلنامه تخصصي أدبيات فارسية" في عدها التاسع عام ١٣٨٥ـ ش وت تحت عنوان"مقايسه في خصائص عربي وفارسي (روذكي و ابووناس)"، وحول التنانين أيضًا يبحث جمة وكبرى منها: "النص الغائر تجليات التنانين في الشعر العربي"، لكتيبه محمد عزام ٢٠٠١م ولكن حول التنانين في خصائص صفي الدين الحلي لم يشاهد كتبه هذه السطور بحثاً أو كتاباً أو مقالاً.

التنانين وانواعه في خصائص الحلي

الف. اجتاز:

كما ذكرنا سابقاً هو شكل من اشكال التنانين يكون فيه تكرر للنص الغائب من دون تغيير، مما كان يسمى هذا النوع سابقا بالاقطاب، أي أن الشاعر يكفي بإعادة النص مثلما هو أو بإجراء تعديل طفيف لا يمس جوهره، و فيما يلي سوف نستعرض نماذج من الاجتاز في خصائص الحلي.

١. مقطعة "النعم و شرف" من الخصائص تحتوي على ثلاث آيات يدعو الشاعر فيها حبيباً له لحضره في بيتله ليشرب المدام معه فهو يبدأها هكذا:
التفاصيل القرآني في خصائص صفي الدين الخلي

أنعم وشُرف بالجواب، أو زر فـَد زاد الجـوـبـي
فمجلسي صرف المـدام

الخلي) د.ت: (539)

2. وأما في البيت الثالث يستعرض ادوات توجد في المنازل، وهي القدور الراسيات و
الجفان كالجواب:

ويـهَ القـُدُور الراسـيـات

لحـي جـفـان كـالجواب

(المصدر نفسه) د.ت: (539)

وبعد قراءة هذا البيت يتبادر إلى ذهن القارئ نص غريب يكمن في سورة سبأ
القرآنية حيث يصف الباري تعالى ملكتي نبي الله سليمان وكيف يعمل له الجند، و
الشاعر يريد أن يقارن ما بينه وهو الحمر والقدور والتبيل الذي أعطى
لسليمان(ع). تقول الآية من سورة سبأ: (10/16)

"كُلَّ جَوَابٍ وَقِبْلَاتُ الْمَكْرَمِيْنَ كَأَمَانِيْاَءُهُمَا وَجِيلِهِمَا يَكْفُرُونَ فَلَوْ كَبَشُوا نَبِيَّاً يُمْلَأُونَهَا" 

فجع الشاعر قد أخذ مفردته من الآية بالتفاوت فقط استعمل "القودور الراسيات"
قبل "جفان كالجواب" حيث في الآية "جفان كالجواب" هو الأول و هـذا هو الاجتـرار
بـعينه.

الصيغة الغالية في خمريات الخلي هي مدح الخمرة بأنواعها المختلفة كالراحاك،
والصهباء والطلاء و... وأيضا القهوة، وـ حـث القارئ لتناولها وعدم إهمالها و عدم
قضاء العمر بهجرانها والابتعاد عنها و يأخذ الشاعر بالتعليق لنوائدها و حسنها وعدم
سيخ الباري لن لا يصرف في شرها و...

3. يقوم الخلي في مقطعه المسماء ب"جيب الظلماء" يوصف مجلسه لشرب القهوة التي
صنعها الساقون، باستخدام الشواهد القرآنية وما أجمل هذا الاستخدام حيث يعطي
النص الشعري روعة مضاعفة. يقول في أبيات هذه المقطوعة كذلك:

وَلِكَ يَبْعَثُ عِنْبَ صَابِحًا
جَيْبًا مِنْ الْظلماءٍ مَزُورًا
شَاهِدَتْ بَدْرَ السَّمَمِ فِيهَا، وَقَدْ كُورَ شَمَسُ الْراحُ تِكْوِيراً
المناخ القرآني في خصائص صفي الدين الحلي

بُنِيَ بها نشرب من قهوة قُدرَها الساقون تُقدِّرُوا
إن لم تكن أكوينًا فضيلة كانت قواريرها قواريرًا

(المصدر نفسه : ٥٢٠)

وهذه الآيات بوضوح تدلنا على الآيات القرآنية التالية في (٦٤٠/٣) "نَقَطُوهُمْ وَأَزْهَقْنَاهُمْ (الإنسان/١٥٥) وكأنا الحلي يريد أن يُخْلِقَ القارئ بِنَفَسِ الحالة التي يصفها الله سبحانه وتعالى في هاتين الآيتين هي نفس الحالة التي عاشها هو بنفسه ويرويها الآن للقارئ.

٤. لا يقتصر شاعرنا في خريماته بوصف مجاله الخيري بل يقوم بإعطاء الوصفات الطبية كما يعمل الأطباء - ينْقِد شاربه من حالة النقل والقبض التي تعرّفه، وهذه الظاهرة نراها وتعرف عليها في مقطوعة "كلوا و اشربو" حيث يقول فيها: أَذِيِّ الجَسَمَ شَرِبَ الْرَّاحِقَ بِقَبْضِهِ وَلِلنَّفْسِ مِنْ غَابِةِ الْقِبْضِ وَالتَّقْلِلَ كَلَّوا وَ اشْرِبُوا أَمْرَ بِتَرْتِبِ شَرْبِهِ، ولاتشربوا الصهباء، إلا على أكل (المصدر نفسه : ٥٢٠)

"كلوا واشربو" في هذه المقطوعة تأخذ بيد القارئ إلى عدة سور لتخيّره بأن الشاعر استمد من هذه الآيات: "كَلَّوْا وَ اشْرِبُوا الْقِبْضَ وَ اشْرِبُوا أَمْرَ بِتَرْتِبِهِ" (طه/١٨، مرسلات/٤٣) "كَلَّوْا وَ اشْرِبُوا الْقِبْضَ وَ اشْرِبُوا أَمْرَ بِتَرْتِبِهِ" (الحاقة/٣٤) لِإِسْعَافِ نَفْسِهِ للوَسُولِ إِلَى غاَيَابِهِ.

٥. صفي الدين الحلي يرى في الخمرة والكؤوس، المعجزات الهامات والبداية والثبات و كأنا يعدها من معجزات الله سبحانه وتعالى في مقطوعة "معجزات الخمرة"

أَرْسَلَتْ فِيَ الكؤوس بِالمعجزات فأَرْتَنَا الآيات والبينات و تجلت من خدراها، فهضينى، ومشيينا لفضلها خطوات كيف لا تخضع العقول لديها؟ و هي سلطان سائر المساركّات...
التناسق القرآني في فصيي الدين الحلي

(المصدر نفسه: 516)

من قرأ مطلع هذه المقطوعة تبادرت إلي ذهنه الكثير من الآيات القرآنية من جملتها الآية التالية: "ولكثر لامرأته ليصرّب وأن الله يبدؤ في مربية" (الحج/16).

كأنما الحلي يريد أن يقول: إنني اهتدت بالخمرة وله هو الذي وعدي بالبداية كما هو في الآية المذكورة أعلاه.

6- ذكر فيما سيق أن الحلي لم يمدح الخمرة ونشوتها وسكرها فحسب بل مدح كلما يتعلق بها وحتى من بين الأراضي والأجواء لشربها والانتقاذ بها. نرى شاعرنا في مقطوعته المسماة ب"قنان وفكان" يمدح الملك ناصر الدين عمر بن الملك المعصور وهو الملك المعصور ناصر الدين محمد بن العزيز بن صلاح الدين الأيوبي.

تأتي مصر من 95 هـ/1198 م إلى 565 هـ/1213 م. وهو ثالث سلاطين الدولة الأيوبية، لما بذل له من توجه وعناية...

دقّ شوال في فصًا رمضان،
وأتي القطر مؤذناً بالتهاني...
كل يوم أروح فيه وأغدو
بين حور الجنان واللدنان.
هناك ذات الفنين والأنسان
في رياض الفخرية الرحبة الأك...
فوق مرش مبسوطة ورآب...
ي عناق وعقليري حسان
د، وفيها عينان نضاختان.
في ظلال علي الأرائك منها
والدوالي ذات القطوف الدواني.
نصرتني على صروف الزمان.
كما يوصف الملهمين الملئان
رعين من راحتي بلقيان.
قائم في حومة البيج خطيأً.

(المصدر نفسه: 508)

تشاهد بأن في هذه الآيات المقطعة من مقطوعة "قنان وفكان" توجد الكثير من أمثلة التناسق القرآني في قسم الاجتاز. فمثلاً بقراءة هذه الآيات نستحضر الكثير من الآيات
التناسق القرآني في خصائص صفي الدين الحلي

القرآن التي نراها أو نشاهد جوانب منها في هذه الأبيات مثل: "يَطُورُ عَلَيْهِ وَلَنْ تَعْلَمْهُ (الواقعة/17) (الواقعة/22) مَتَّعِجِينَ عَلَى سِرْقَتٍ شَكَرٍ وَقَفِّيَّةٍ (جَاثِرٍ)
(الرحمن/67) (الرحمن/26) (الحاقة/23) فَهُمْ كُبْرُتُانِ صَادِقٌ (الرحمن/19) (الرحمن/14) (كل من عَلِيٍّ)
علما بأن الشاعر لم يكتف بالتناسق فحسب، بل استفاد من القوافل القرآنية، مثل: نَخَاطِب قَرْنِين، يلتقيان، فان، في سورة الرحمن المباركة قوافل للفتوحات، هذه يري الشاعر الأوقات التي يلهم بها مع الخضر ويسكر فيها، تتشابه مع الأوقات الشفية المذكورة في القرآن الكريم ولا ينافض أن يقارن بين هذته وذكها، كما فعل في مقطعة "الملام يغري" حيث قارن بين يوم سكره وليلة القدر.

رَبْ يَوْمِ قَضِيَتِ فِيهِ سَرُورًا طَابٌ عِيْشٍ يُبْكِلُ لِيَّةَ شَرْبٍ فَعَمِنَا بِالخَاشِرَةِ حَتِّي
(الحلي، د.ت: 50).

فيدو واضحًا أن النص الغائب القرآني هو سورة القدر وآيات التالية: "يَا، أَنْزِلْهُ بِاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَوْمٍ يَوْمٍ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (القدر/1) (القدر/10) (القدر/3) (القدر/5) أَ نْزِلْهُ بِاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (القدر/10)
اذْلَجِي فِي هَذِهِ الْمَطْوَعَة. وكما أسلفنا أن الشاعر يستخدم القوافل القرآنية لمقاطعه الشعرية كما عمل في هذه المقطعة واختار سورة القدر لهذا الغرض.

7. ما أكثر الاجتاز الذي قام به شاعرنا الملي في موارد عديدة وأنواع مختلفة، فيقول أيضًا وهو يصف ليلة قضاها في دير بناحى ماردبن:
مَا مَمَّسَ مَنْطُوقًا فِي قُرْطُبٍ وَقِبَاهَا إِنَّا وَعَزَّتَهُ مِنْ غَاسِقٍ وَقِبَاهَا
(المصدر نفسه: 500).
فهو جاء بآية من سورة الفلك المبارك في ومن شركاً إنا ورفقنا (الفقه/13) في مطلع مقطوعته المسما ب"جنة من رياض الخزنة".

8. وفي هذه الفقرة تذكر مثالا آخر من أمثلة التناسق الاجتاري في خمرات صفي الدين الحلي، حيث يأتي شاعرنا و يستخدم الفواصل القرآنية ضمن قوافيه لقصيدة عنوانها "فهوة أفتتح الزمان" فضلا عن التناسق الاجتاري الذي قام به، وصف مجلس شربه بوصفات أطلاله الباري عزوجا على جناه.

أذكروا، لما أروه الندما، من عهود المصار عهدا قدما وفاضلا خانهما، عن أناها، فرأينا موجهة تسنيما وظلنا نحب بها جوهر النف.. س، ونستفي رحيقها المحتوما في جنن من الحدائق لا ننس.. مع فيها للغا ولا تأتي.. بين صحب مثل الكواكب لا تد.. ظفر مايئهما عشنا زيماما.. وقذنا بشجاها مارد اليو.. م، فكانت للحمران رجوما.. ثم تَب، واسأل الله تجده، لذنوب الوري غضورا رحما

(الصدر نفسه: 495)

فيهما الفائري يقرأ هذه الأبيات إذ تبادر إليها هذه الآيات: في تقليد من شعيب (الملفوفين/17) في تقليد بين عمري وشاعر (الملفوفين/125) في تقليد بين عمري لا تقليد في ولا تأيير (الطوير/22) في جماعة بين ولادة دجلة (القلم/13) في وقده وماية للذائبة الأسماقية وبعثناها خالدة للذائبة جليلة وأعدناها من عدة أنجم (المكل/5) في رك آلته كان عمرو إرجمانا في النساء/17)

ب) امتصاص:

كما تبين لنا سابقا أن الامتصاص لا يجمد النص الغائب ولا يقده، بل يعيد صياغته من جديد وفق متطلبات فكرية وتاريخية جمالية. هذا ما يحدث بالفعل في بعض أبيات الخيال الحمري حيث أيت بآية ما، وفق متطلبات أشعاره ونح نعور فيما بعد عدد من هذه النماذج:
1- في مقطعة "فهوة أفنى الزمان" يتعرض الشاعر لمجموعة من كرامات ومعاجز الأنباء عليهم السلام ويتضح أنها من محاكاة القوة. فليكي نماذج من هذه المقطعة:

أنبتنا الأنباءة عن سالف الدهم...
وحكت كيف أصبحت فيفة الكهد...
ف رقدوا، خلوا، وكيف الرقيما...
وبذلا تجبست نار فررو...
و ظادة إمتحان يونس بالتمو...
و قد كان في الغمالمليما...
و تشكي يعقوب إذ ذهبت عن...
ودعاً المسيح، إذ نعش الليما...
و فشداها بها بفضل قديماً...
و فضضنا خاتمها، عن أئها، أه

(الخلي، د.ت: 504)

كما هو واضح ومجلي آتي الشاعر بمجموعة من الحوادث التاريخية حدثت للنبياء و هو يريد أن يستنبط أن للخمرة والقهوة دور فاعل. فهو وإن لم يكن قاصداً، جاء و تطرق إلى عدة سور وآيات قرآنية ذكرت فيها هذه الحوادث التاريخية أمثال: في آية حسبية أن أصباح الكهوف، واذكركنوا من آياتنا جداً (الكهف)، و عجستهم ملكاً، وهم بعثنا فرداً، وثناً، وثناً، وثناً من الغرب، والجبل، والجبل، والجبال (الكهف 18) قلنا لكم بفكر، وإلمضنا عليه (البيعة 19) و كنا نحن بهذا، وذبحت ومب舷باً أن نقدر عينيكم. قد كاردنا في أطلالك أن لا أنت لا آت شبهكم، فإنه صحتب باب العلياء (البيعة 87) كأنهم عينهم قار، يتأسف يبترع ويثبت عيننا، وبر الايوب، دهك كليك (يوسف 4/24) وندنعهم بجلي.

التناسق الغراني في فهرفات الحب ويحبس
الشاعر يتعامل مع الخمر بطفف ورقص ولين ويطبعها العناية الخاصة ويفضح العجب من يتعاملوا معها بأسلوب غير أسديه ويرى آي الشريعة الإسلامية ضمن آياته في مقطعة "أدرها بلطف"]

وأعجب أن السكر في كل ملة حرام، وإن أمسي إليها محبا،
وكثر منها المسلمون نسكوها وترك نفسها القليل من مهما.

(الحلي، د.ت: 504)

وحذه الآيات تشير إلى الكثير من الآيات القرآنية من جملتها: في مقطعة "حبك والأنبياء قل لهم: إنتموا لمن ينحيم وتنحيم، وإن أمريكم أسبت ونتعمهم ماذا.

لشاعر بيت آخر في مقطعة "سلام الخمر* بينه فيه تحرير الخمر وذكرنا فيه
بالآية التالية: في كتاب البيه: "أمنوا إلى المنبر والباب وال쪽 والآثام وجميل من عمل أ왜قكَ فاعلمه،

لتمجهب رحمٍ (الحلي/39) والبيت هو:

حلت مبركة المداد، فالماجر لقصٍّها حرام.
لا أشترى بها غمٍّ ماء، فالخمر بعينها حرام.

(الحلي، د.ت: 503)

3- و في المقطعة السابقة نفسها - سلام الخمر- ينادي يقول في البيت الثاني هكذا:

إن قَالَ لَهَا امرئ: سلام، قالَت: وعليكم السلام.
الشاعر لم يخف حبه الشديد و علاقته الوطيدة والمثابه بالخير إلى حد يبدى كرهه من الأوقات التي لم يتمكن فيها من تناول الخمرة والمسكإنات أمام شهر رمضان وبداية شهر ذي الحجة و يقول في آيات من مقطوعة "قنان و قيان";
كيف أستشعر السرور بشهر زعم الطيب أنه مضنان لا تتم الأفراح إلا إذا عنا في هجر اللذات حتم وفيه غير منسح ومن صال الحواشي و
و تستحضر عند قراءة هذه الآيات النص الغائب وهو نص الآية الكرية التي تقول: "ولأ تباشروا" (البقرة: 188) الدالة على عدم مباشرة النساء في شهر رمضان الكريم، كما والبيت الثاني يدل على افتراب عبد الفطر و جدارة الأكل وشرب.

5- يذكر الشاعر في جانب من مقطوعة "قنان و قيان" تقرب إلى ملك عصره و تعلقه به حيث يصف هذا التقرب والمؤاخذة فيان دهارون إلى أخيه نبي الله موسى أو بذاك، حيث يقول:
لذت حباه بفند بضاعه ي وأغلي سعري وأعلي مكاني وحباني قريبا، فأصبحت منه مثل هوارن من فتي عمران.

6- وكأنما الشعراء أخذ مضمون هذا البيت الأخير من هذه الآية الشريفة: "أز غليّبي وديرا" (ط/ 29-30-131)

7- في مواطن عديدة من قصائده و مقطوعاته يشير الشاعر إلى حملة الخمر وعدم جواز احتسائها واستعمالها في الشريعة الإسلامية، وهذا ما يدل على عقلة علمه و
التناسب القرآني في ضروبات صفي الدين الحلي

إطلاعه على حكم الشريعة لهذا الأمر، وأيضاً يذكرنا بأن الشاعر كان عليه بالأيات القرآنية التي جاء فيها حكم تحريم المسكر لأن في كلماته دلالات واضحة على هذا الأمر، نذكر جوانب من شعره في هذا الباب:

يقول الشاعر في جانب من مقطعة "معجزات الخمرة" علماً أنه تحريم الخمرة، ولكن يؤكد ويدل على الفقرة القرآنية الدالة على وجود نفع في الخمرة:

ألفوا في الكأس إذ مروهوا بين ماء الخيا وماء الحبـتـة باحمرار يبدد في يرق المـا... دبيب التضريح في الوجـنات كسم الشمس في الصفا والصفـات لو خلت من مسآم الشهدـات جاء نص الكتاب بالدفع فيها نهاك المفرطون فيها حمي الأـ لام من غير عدـة وثـبـات بدلات سئاتهم حسنـات

( المصدر نفسه: 516)

و في مقطعة أخرى - شربا للدواء حل - يدمر ويصر على اعتقده حيث يقول:
رونـس من سلالة الصبيةـةـ سماً، فهي ترفيء من سائر الأدواء واسبتيات بل الشفائي، فحفظ الـ نفس خير من أن أموت بـدائي إن يـك شربها حرام علي النـاـمـةـ سابص الكتاب و الأبياءـةـ قياساً لها على الموبهـاءـ

( المصدر نفسه: 517)

و في نفس المضموم ومن أجل نفس الغاية يكرر الشاعر كلماته بشكل وأسلوب آخر في مقطعة أخرى تحت عنوان "السلاف الدافع":
حلـت الموبيةـ، وهي من المـيـةـةـ، بعد التحريم للدفع فيها وسلاف بتفعها تطـق القرآـ، يلبس الجهل من قصد السكـ رفيسـي بها الحليـم سفـهـا
( المصدر نفسه: ٥٣٣)
و يمضي في اعتقاده و يعلم من أجله و يأتي بالدلائل والبيانات المصطغرة من عنده،
تقرأ جنباً جنباً أخرى منها في مقطعة "تخريج الحمر و تفتيحها":
نهي الله عن شرب المدام لأنها محرمة، إلا على ممن له علم.
و قد جاء في القرآن إثبات نفعها
وбанк في حياتنا و على حياتهم
و كذلك يقدر الشاربين و عقلهم
ولو شاء حرمها على كل معشر
( المصدر نفسه: ٥٢٤)
بعد هذا الإصرار كله يأتي بعطر العليل حسب رأيه خلف الآخرين على احتساء الحمر.
في آخر بيتين من مقطعة "أسياف البرق" إذ يقول:
وشق أن رب العرش جل جل أنه غفور رحيم للمساير مدكر.
و ما كان من ذنب لديه، فإنه سيعفه إله حسن نشترك.
( المصدر نفسه: ٥٢٢)
تمكن أن نعرف من هاتين البيتين بأن الشاعر كان واقعاً على حركة الحمر و
معتقداً بها، ولكن يعتقد بأن الذونا كلها ستعفه إلا الشرك بالله فهو ذنب لا يغفر.
التدفق في هذا النص يرى جلياً بأن المقطعة استمدت مضامينها من الآيات
القرآنية التالية: *((Scene 1) прием* "تخريج الحمر و تفتيحها" (بقرة/١٠) ، (كانت الفلما ، و ميش ومع شم و معاوضة الإثم و إثمهم)
استهر أتنهجهم (بقرة/١٩) (بقرة/١٠) (لادة/٩) (بقرة/١٠) (بقرة/١١٧)
(إن الله لا يفعير عن شركاء و ميش وما يكون منكما) (النساء/٤٨)
(توضيح)
وكما ذكرنا سابقاً نقلنا عن النقاد وأساتذة الفن، أن هذا النوع من أنواع النص أعلى
مرحلة من مراحل استخدام النص، فالشاعر يقوم بتغيير للنص المأخوذ (=المتناس) بأن

النوعية النصي فصيح الدين الحلي (673)...

يحدث عليه تغييراً عن طريق القلب أو التحور. وإن كانت امثلاً هذا النوع من أنواع التناص في خصائص الحلي أقل بكثير من النوعين السابقين ولكن نذكرها للتعريف الأكثر.

1- تعزر بأن القرآن أدان شرب الحمر لأنه مسكر و حربه تحيزًا باتا، إلا أن الحلي عظم الصغر و صغر العظم، حيث غض الطرف عن حربته وتمسك بالفائدة القليلة التي ذكرها القرآن، وقام بتحويز وقف لفهم الآية الشريفة التي تقول: (٨٠:٢) أَلَيْنَّ أَمَاتَوْا الْمَيْتَٰٰنَ؟ ۚ وَلَيْسَ رَبُّكَ كَٰلُّ نَفْسٍ ذِي ضَيْفَ بَيْنَ يَدَيْنَاهَا لَمَّا كَبَّرَ، لَكَصَبْنَٰهُ قُرُونًا مَّثْمُودًا (المائدة/٢٧) و نص الآيات المتصلة من مقطعة "ربية الدري" هكذا:

قالون لي جهلاً: ما ترك التلاوة؟ فقلت: إذا ما عاد من فوته أمس وكيف إطراه للمعذم، وفضلها جلي، علي الأبعاد ليس له إنس..

(المصدر نفسه: ١٩٣)

2- الباري سبحانه و تعالى -بما هو باعث لخلق ومكون النفس وجعلها علٍ الفطرة- بث في الخلق من روح ليتصدق الإنسان بصفات الله ويقرب إليه و لكن الشاعر بعد التعرف على هذا المضمون - والضامين القرآني السابق الذكر كما أسلفنا- حوره وبدنه، وجعل صفة بث الروح و نحو الروح للراح، وأعطاه صفة متفقة و عالية في آيات من مقطعة "تسبب و تسبي" التي يقول فيها:

فإذا وقعت الروح يوشك بعده، إذا أثرعت الكؤوس له سكباً إذا نفتحت من روحها فيه فتحة تمثل حيا بعد أن قضى نحبأ فكم ليئة أحبهها بمسرة و قضية فيها العيش أنههيه نهيا (المصدر نفسه: ٤٩٨)

3- نعلم بأن صفة القداسة في الشرائع السماوية تطلق علي من يكون بالقرب من الله جل و علا و هذه الصفة أيضاً أمثلة الله علي الأزمنة و الأمكنة التي تكرر فيها عبادته و الأشخاص الذين يتربون إليه أكثر من أقرؤهم و تجد في القرآن الكثير من هذه الأمثلة. فمثلا سورة القدر تصف لنا ليلة القدر لما فيها من عظمة و قداسة، لأنها ليلة نزل فيها القرآن و تكرر فيها العبادة و تضافف فيها الأجوهر، و لكن
التناصر القرآني في خصائص صفي الدين الحلي

المقياس والمعيار عند شاعرنا بعد العلم بالأمور التي ذكرت، مختلف تماماً، حيث

عند معيار إذاً، يكون الزمان خير من ألف شهر وأفضل من ليلة القدر، وهو

قضاء يومه بسرور اللهو بالشراب.

فهو باللهو خير من ألف شهر

تطاب عيشي بكل ليلة شرب

خلت نور المدام مطلع فجر

(المصدر نفسه: 54)

4- ينصح كتاب الله بتحريم الخمره كما ذكرنا سابقاً ولكن الشاعر وإن كان هو أيضاً

ينصح بتحريرها وينقل التحريم ولكن يروي الآيات بسياق كأنا الأمر بالعكس.

ألفوا في الكؤوس إذ موجها

بأحمر بندب في يفق الماء...

سبقك الدهر ترها، فتراءت مبهات

لم نلت من مؤلم الشهقات

لام من غبر عدة وثيقات

بدلت سبقاهم حسنات

(المصدر نفسه: 15)

5- يذكر الشاعر من أجل إقناع اللائم على شرب الخمره، الآيات تلو الآيات حتى

يصل إلى أن يشير إلى آية يستنتج منها وصفة صحية عن لسان الله لاحتساء الشراب

بلا أدية أو أ溽، حيث يقول في مقطعة "كلا و اشرعوا":

أذى الجسم شرب الراح قبل إغتذائه

و لنفس، منه غابة القبط و التقل

كلوا و اشرعوا أمر، بترهب، شربها،

ولاتشرعوا الصدعة، إذا، على أكل

(المصدر نفسه: 59)

بينما الآية القرآنية لو تعرفنا عليها تقول: (يَا بِكْرَةُ الْغُدَّةِ) و (يَا بِكْرَةُ الْغُدَّةِ) و (الأعافر 30) في عد فيها و في أي آية قرآنية

أخري ما يقصده الشاعر و تكون كلماته قريبة للخدعة لا للتحوير فحسب.
التعاصي القرآني في خصائص صفي الدين الحلي

أو مثلاً في مقطعة "خريج الحمر و غليظها يقول:

"نهي الله عن شرب المدام لأنها حمرة، إلا علي مين له علماً،
وقد جاء في القرآن إبمات نفعها ولكن فيه من توابيتا إشم"

وذاك بقدر الشاربين و عقليهم في مغيش حرم،
ولو شاءن حريماً علي كل مغيش،

(المصدر نفسه: ٥٢٤)

ففي الشطر الثاني من البيت الأول يعلن أن الشراب حرام، ولكن يجعل له استثناء وهو "إلا علي من له علماً، أما وين فلم يجد في آية من الآيات المحرمة للحم وشرابه،

هذا القدر والشرط، فهذا تحري، أو بالأحرى يقول ليس آخر من شاعرنا الحلي.

- يحاول الشاعر بشتي أساليب أنه يصر القارئ نحو شرب الحمر أو يقنعه بأنها مفيدة و

يقول في بيت من مقطعة "أسياع البرق":

فلا تسكن في الدنيا نصيبك، وإبتعد إلى الراح، إن الراح للروح تمسكه.

(المصدر نفسه: ٥٢٢)

فهو أخذ جاناً من آية قرآنية ولكن قلب المضمون وأبدله حيث تقول الآية: في وَلا

تُنسى حديثي الهدوء وأنجسَنِكمُ أَ نَ وْرَأَيْتَنَا الْأَمَامُ إِلَّا ﴿الْقُصُصُ/٧٧﴾ فالآية تحمل كلام الله، ووصيته إلى عبد رسول الله (ص) والله لا يوصي بالأمور الزائدة كشرب الحمر،

بل يوصي بما له آثار باقية في الدنيا والآخرة كالإنسان إلى الخلق.

الخاتمة:

بعد استقراء خصائص صفي الدين الحلي - المخصص، أن شعراء العصر المملوكي - ومن جملهم: الشاعر صفي الدين الحلي - استفادوا من النانس في أشعارهم، وتبين حسب رأي الشاعر أنه ينكر للشاعر أن

يستفيد من الآيات القرآنية في أشعاره، وإن كانت الأشعار صريحة، ورأينا الشاعر صفي الدين الحلي استخدم النانس بأسلوبه الثلاثة - الاجتناب، الامتياز، التحويل-

في خصائصه ليخلد أشعاره باستخدام الآيات القرآنية لأنه علي علم بأن الله هو القائل:
The phenomenon of religious intertextuality and employing this phenomenon in Quranic texts is one of developed methods that is being used in poetry. Regarding allegory and its benefits in poetic texts for extending the domain of meaning, this method makes poetry intellectually profound and opens it in contrast to interpretation in humans' mind. In addition to its role in sacralizing the poet's words, This is what happened when the seventh chapter of Safiedin Al-Heli's complete poetic works (divan) as called "Khamriat va Nobath va Zahriat" was read. A chapter that contains ninety poems. Despite the fact that we regarded Quranic intertextuality scarce in such poetries, we discovered that this kind of expressions that Heli has used about wine in his poetry is unlike to Sufis' metonymic expressions, but they are what is known as Nowasi's wine. However according to some statements Nowasi's wine is what Sufis represent as symbol of spiritual pleasure. This research through its analytical expressional methodology is going to answer following questions:

Key words: Safiedin Al-Heli, Quranic intertextuality, Wine Poetry.

References:

1- Al-Heli, Safiedin, the Diwan, Beirut, Dar Sadar, 1415H.
2- Rashad Salim, Mahmoud, 1377H, Arabic literature and its history in modern times, and the modern and the recent, Egypt, erry, Institute of the Arab language.
التناسق القرآني في شخصيات صفي الدين الحلبي

1- السعدني، مصطفى، 1991م، التناسق الشعري قراءة أخرى لقضية السرقات، توزيع
المعارف بالاسكندري جلال حربي وشراكة،
2- علاء الدين، رمضان السيد، 2014م، ظاهرة التناسق بين الإمام عبد القادر الجرجاني و
جوليا كريستيفا، كلية اللغة العربية بإسبوتوت، القاهرة
3- الفاخوري، حنا، 1390، تاريخ الأدب العربي، الطبعة الثالثة، طهران، نشر توس.
4- فوزي النبض، أحمد، 2004م، التصنيع وروح العصر الملموفي، دمشق، اتحاد الكتاب
العربي.
5- عزام، محمد، 2001م، النص الغائب نجليات التناسق في الشعر العربي، دمشق، منشورات
اتحاد الكتاب العربي.
6- كريستيفا، جوليا، 1991م، علم النص، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب
7- المجلات والانفجارات:
8- حسين حيدر، بادية، حزيران 1982م، "الخروج في الحياة الجاهلية و في الشعر الجاهلي"،
رسالة مقدمة ليل درجة الماجستير في اللغة العربية وأدابها، الجامعة الاميركية، بيروت،
1986م.
9- سارة، زاوي، "جماليات التناسق في شعر عقبات بلخير"، مذكرة مقدمة ليل شهادة
ماجستير، جامعة محمد بوصيف، المسيلة
10- سليمي، علي، كياني، رضا، 2013م، "التناسق القرآني في شعر محمود
درويش وأصل دفل"، مجلة دراسات في اللغة العربية وأدابها، العدد التاسع،
ربيع 2012م، ص 105.
11- سويف، طه، بابازاي وزمنتان 1398، "بينمتني اشعار عبدالوهاب البغدادي با قران كريم
دوفصلت مخصصي بيزوهشهاي ميان رشته اي قران كريم، شماره بانفخم، صال دوم،
ص 72
12- معاش، حياة، 2004م، التناسق في ثانية ابن الحلفي، مذكرة مقدمة ليل شهادة
ماجستير في الأدب المغربي القديم، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بيروت
(الجزائر)
6- محمد فارس سليمان عبدالمجعم، ٢٠٠٥، «مظاهر التناسق الديني في شعر أحمد مطر»، أطروحة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.